

— ٧٥ —

وثانيهما : أنه اختيار لا ابتداء كل وقت من هذه الأوقات الخمس وقت الفراغ ، فوق صلاة الصبح من أوله إلى آخره لاعمل فيه ، وهو يعود المسلمين على التبكير من النوم ، ليستقبلوا يومهم من أوله في أتم ما يكون من النشاط ، ويجروا على النصيحة الطيبة المعروفة — نم مبكراً وقم مبكراً — ويأخذوا في عمل يومهم بعد اجتماعهم للصلاة وتقريبها بينهم ، فلا يتنكر أحدهم للآخر عندما يأخذون في أعمالهم ، ووقت صلاة الظهر يقع في وقت القيلولة بعد أن يكونوا قد انتهوا من أعمالهم في النصف الأول من النهار واحتاجوا إلى شيء من الراحة ، فيجتمعون في أوله لصلاة الظهر ، ثم يجتمعون في آخره لصلاة العصر ، ليحدثا من التقريب بينهم ما أحدثته صلاة الصبح ، ويزيلا من جفوة النفوس ما قد يكون حصل بينهم في عملهم ، فإذا رجعوا آخر النهار من عملهم اجتمعوا لصلاة المغرب أيضاً ، لتحدث في نفوسهم ما أحدثته صلاة الظهر وصلاة العصر . وإذا جاء وقت النوم اجتمعوا قبله لصلاة العشاء ليختتموا بها يومهم ويناموا على صفاء بما تحدثه في نفوسهم ، ويدأروا بها ما قد يكون فاتهم في صلاة المغرب ، لأنهم يؤدونها على عجل ، وينذهبوا إلى تناول طعامهم وشرابهم .

فهذه كلها أوقات فراغ لوحظ في اختيارها تسهيل حضورها للناس جميعاً من عمال وغيرهم ، ليحضروها في أوقاتها المحددة ،